ARCHAEOLOGICAL
REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه – بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

Feb - 1985 - 14 TH Issue

العدد الرابع عشر فبراير ١٩٨٥

محتويات العدد:

- مسجد ومدرسة السلطان حسن
- قبة الإمام الشافعى
- مسجد قانيباى الرماح «أمير أخور»

● الميضأه التى تتوسط فناء مسجد ومدرسة السلطان حسن

هيئة التحرير

● د . أحمد قدرى

● أ . محمود الحديدى
● د . محمود عبد الرازق
● د . أمال العمرى
● د . عليه شريف
● د . وفاء الصديق
● أ . عاطف غنيم
● د . شوقى نخله
● م . جوزيف زكى
● أ . أحمد الزيات
● م . نيل عبد السميع
● أ . عبد الله العطار
● م . حسان عبد النبى
● أ . د . عبد الباقى ابراهيم
● أ . د . حازم ابراهيم
● أ . د . أحمد كمال عبد الفتاح
● م . نورا الشناوى
● م . هناء نبهان
● م . هدى فوزى

افتتـــاحيـة :

مدرســة الترميــم المصــرية

ان المدرسة المصرية فى الترميم تمتد جذورها الى القرن الماضى ولا ريب ان انشطة الترميم التى تمت منذ عصر المهندس باريس وبرازنتى ولوير خلال القرنين الماضى والحاضر قد أسهمت فى تأسيس الخبرات الأساسية للمهندسين والمرممين بل وعمال الترميم على مدى العقود الماضية ، وقد تبلورت ملامح المدرسة المصرية فى الترميم المعمارى والأثرى الدقيق خلال السنوات القليلة الماضية فى بوتقة المشروعات المكثفة لأعمال الترميم والتطوير فى تراثنا والمفهوم الانتقائى للمدرسة المصرية الحديثة فى الترميم يعنى بداءة الالتزام بالمبادىء العلمية العامة فى الترميم والمعطيات العلمية فى كل مجالات العلوم المتعلقة بهذا الحقل من المعرفة النظرية والتطبيقية وبالمواثيق الدولية التى تطرحها مراكز الترميم العالمية أو هيئة اليونسكو لتحديد مفهوم الحفاظ على التراث الانسانى والاطار العام لهذا المفهوم ، ففى الميثاق الدولى لصيانة الاثار وترميمها والذى صدر فى فينسيا عام ١٩٦٢ تحت اشراف إدارة التراث الانسانى لليونسكو تأكد هذه القواعد العامة فيما يلى :

١ ــ البند الرابع « صيانة » الذى نص على أنه ينبغى أن تجرى الصيانة وفق سياسة تجمع بين الاستمرار والدوام .

٢ ــ البند الثانى عشر « ترميم » الذى نص على أنه ينبغى عند احلال الاجزاء المفقودة ان تنسق مع الأثر فى مجموعة على أن تظل متميزة عن الأصل وبحيث لا يؤدى الترميم الى تزييف شواهد التاريخ والفن .

والرؤية الانتقائيه للمدرسة المصرية تأتى بعد ذلك فى ضرورة تحديد أسلوب التعامل مع الأثر تحديدا يضع فى الاعتبار دائما الاختلافات النوعية والتاريخية والزمنية والفنية فى تراثنا الأثرى وتراوح هذه الاختلافات فى الأساليب الفنية ومواد البناء والأحجار والمواد المستخدمة فى النقوش والألوان والكتابات بل والاختلافات فى بيئة الأثر بين بيئة صحراوية أو زراعية أو مدنية واختلاف الازمنة التاريخية كل هذا يفرض علينا أن نتناول الأثر فى كل حالة على حدة تناولا خاصا يضع فى الاعتبار كل هذه العناصر المحيطة به . وانتقائيه المدرسة هى فى حد ذاتها اثراء للخبرة الترميمية ووضع تتميز به مصر خاصة التى تمتد جذور أثارها الى عصور ما قبل التاريخ فالعصر المصرى الفرعونى ثم اليونانى الرومانى فالقبطى ثم الاسلامى بمراحله المختلفة منذ عصر الولاه حتى قرابة نهاية القرن الماضى .

كما ان الهيئة على اتصال مستمر بالمراكز العلمية العالمية فى مجال الترميم والحفاظ على التراث مثل خبراء اليونسكو وإدارة التراث الانسانى (ايكروم ــ ايكروموس ــ ايكوم) Icrom - Icromos - Icom

كذلك مع المرممين العالميين فى المراكز الاثرية الأجنبية فى مصر بجانب عقد دورات تدريبية على المستوى العالمى للعاملين بالهيئة فى مجالى الترميم المعمارى والدقيق علاوة على اشتراك الهيئة فى مؤتمرات الترميم والعمارة فى العالم بعدد كبير من مرمميها ومهندسيها فى أمريكا واليابان وأوربا للاطلاع على أحدث الأساليب الفنية والعلمية .

كذلك تستند الهيئة فى أعمالها على أرفع المكاتب الاستشارية المتخصصة فى مصر وعلى شركات القطاع العام ذوات الخبرة فى الترميم كما أن أخذ القياسات والتحاليل تتم بكل دقة فى المعامل العلميه خاصه « للاحجار » التى تنقى بأسلوب علمى صارم لضمان مواصفات الصلابة والجفاف ودرجة التشرب ونوعية الحجر وايضا فى المون التى تعد نسبها بدقة وتلجأ الهيئة فى هذا المجال لمعامل كليات العلوم والجيولوجيا وكلية الهندسة بالاسكندرية وقسم الترميم بكلية الآثار ..

هذا فضلا عن مركز بحوث وصيانة الآثار والادارات الهندسية والترميمية والفنية بالهيئة والتى يستعان بخبرة الكثير من العاملين بها فى قسم الترميم بكلية الآثار بل ان بالهيئة مرممين حاصلين على أعلى الدرجات كدكتوراه الفلسفة فى الترميم ودرجات الماجستير أو ما يعادلها ..

ولا تقتصر الاستعانة بخبراء الهيئة داخليا بل وفى العديد من دول العالم خاصة فى أسيا وأفريقيا مثل تركيا وبروناى واليابان واليمن والمملكة السعودية والمملكة المغربية وغيرها .

هذه العوامل وغيرها كانت وراء الأعمال الترميمية التى قامت بها الهيئة فى الفترة السابقة على أعلى مستوى كما ونوعا بكل المقاييس العلميه والعملية فى المجالين المعمارى والدقيق . ومن هذا المنطلق العلمى ، وفى خلال الفترة من يناير ١٩٨٢ وحتى الآن تم تجاوز الخطة الموضوعة لهذه الفترة وتحققت الأهداف فى حجم وكفاءة الترميم والتطوير للدرجة التى نستطيع ان نطمئن بداءة للأوضاع العامة لتراثنا الأثرى فى المواقع والمتاحف والمخازن على حد سواء ولم يقتصر الأمر على هذا فقط بل ان الهيئة قد قامت بتصويب أخطاء الترميم التى تمت فى فترات سابقة سواء فى تغيير المون والخراسانات التى استعملت بمون جديدة متناسبة للمواصفات العلمية الحديثة ، أو لتصويب المواصفات الأثرية والتاريخية للبعض منها وهو تصويب لا يحول من أن نحمل احتراما عميقا وتقديرا لظروف العمل منذ القرن الماضى لهؤلاء المرممين القدامى .. تلك الاخطاء التى كثيرا ما صادفت مرمى الهيئة ومهندسيها فى المواقع المصرية أو الاسلامية من مواقع العمل التى اقتحمتها الهيئة وعلى سبيل المثال الطبقات الاسمنتيه التى وجدت بمساحات كبيرة على أسوار قلعة صلاح الدين والتى اخفت الأحجار الأثرية ورائها وكانت عاملا فى القضاء عليها .. وكذلك طبقات الملاط التى كسيت بها واجهه مسجد سليمان باشا « سيدى ساريه » داخل القلعة .. بل وجدت بعض الجدران الداخلية فى القلعة وقد طليت بطلاء الزيت !

وعند ترميم الكنيسة المعلقة تم العثور على لوحات من الفريسك ــ رسوم جدارية جصيه خلف طبقات من الملاط كانت تغطيها .. وفى مسجد تتر الحجازية وجدت كتابات حديثة لآيات قرآنية كتبت فوق كتابات أثرية لآيات قرآنية جصية .. كذلك تم الكشف أثناء الأعمال الترميمية بمنزل الرزاز عن رسوم جصيه جدارية تمثل مسجدا عثمانيا رائعا محتفظا بألوانه وبمساحه كبيرة كانت مختفيه وراء طبقة من الملاط والأمثلة فى مجال الآثار الاسلامية والقبطية لا يمكن حصرها فى هذا المجال .. أما أمثلة ذلك فى المواقع المصرية فمنها أخطاء الترميم بمعبد « دندره » ومعبد « أبيدوس » ومعبد « رمسيس ٢ » بابيدوس ومقبرة « بابازا » وتمثال رمسيس الثانى بصان الحجر وصرح معبد زوسر وغيرها من الآثار التى تم ترميمها بالأسمنت والطوب الأحمر .

د . أحمد قدرى
رئيس هيئة الآثار المصرية

أخبار الآثار

● تمت أعمال التنظيف والتقوية والترميم وحفظ النقوش والألوان لايقونات كنيسة أبى سرجة وكنيسة القديسة برباره وكذلك اباكير ويوحنا الملحقتين بكنيسة القديسة برباره بمصر القديمة . وقد تم ترميم ما يقرب من مائه وعشرون أيقونة بالاضافة لقباب الهياكل وجميع المشغولات الخشبية كالأحجبة المصنوعة من الخشب والمخفورة والمطعمة بالعاج والأبنوس . وفى نفس الوقت يجرى العمل بكنيسة مارمينا العجايبى بفم الخليج ويبلغ عدد الايقونات بها حوالى مائه وستون ايقونة . وسوف ينتهى العمل منها خلال شهر مارس ١٩٨٥ م . وقد أشرف على أعمال التنظيف والعلاج والترميم الأستاذ / كامل عطيه امبابولا مدير عام ترميم الآثار الثابتة والحفائر بقطاع الآثار المصرية .

● يجرى العمل حاليا فى ترميم منازل رشيد الأثرية والتى تقرب من ثلاثة وعشرين منزلا ، وقد انتقلت مجموعات العمل بين المرممين والمهندسين والفنيين حيث بدأ العمل المعمارى والدقيق – هذا بالإضافة الى ترميم ثلاث مساجد من رشيد . حيث عقد السيد الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية عدة اجتماعات لبحث أسلوب العمل الذى سيبدأ فى ترميم أثار رشيد ووضع الجدول الزمنى لعمليات الترميم . وقد أصدر سيادته عدة قرارات تنفيذية لبدء هذا المشروع القومى تحت إشراف الاستاذ / محمود الحديدى رئيس الادارة المركزية للآثار الإسلامية . وشملت القرارات تشكيل لجنة من المهندس / جوزيف زكى والأستاذ / فهمى عبد العليم والمهندس / حسان عبد النبى لمعاينة جامع زغلول الأثرى برشيد وذلك لاستكمال الدراسات الخاصة بترميم وعلاج النتائج المترتبة عن المياه الجوفيه .

● أصدر السيد الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية قرارا بتشكيل لجنة من الأثريين محمد محسن مدير عام أمانة المتاحف وعبد الله العطار مدير عام أمانة الآثار الاسلامية وأحمد الزيات مدير الشئون الأثرية برئاسة الهيئة لاختيار التحف الأثرية والعمائر الاسلامية والقبطية التى يتم تصويرها وطبعها ضمن مشروع (كروت تذكارية) لأهم وأشهر القطع الأثرية والتى ستوضع فى المتحف والمناطق لبيعها للسائحين والزوار ونشرا للوعى بين المواطنين .

● القى الأستاذ الدكتور / أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية محاضرة عن الآثار والترميم فى المؤتمر الدولى للصحافة ، الذى عقد فى الفترة من ٣ إلى ١٠ مارس ١٩٨٥ م . والذى قام بإفتتاحه السيد الرئيس / محمد حسنى مبارك وحضره أكثر من ٤٠٠ صحفى يمثلون الصحافة ووكالات الأنباء العالمية . وقد تناول السيد الدكتور / أحمد قدرى أهمية الحفاظ على الآثار وخطة هيئة الآثار لأعمال الترميم وتطوير المناطق والمتاحف الأثرية وأسلوب التعامل مع الأثر وأحدث أساليب الترميم العالمية .

● افتتح فى منتصف شهر مارس ١٩٨٥ م . معرض (الاسلام والعلم) فى مدينة تسكوبا اليابانية ، ضمن المهرجان الدولى الذى سيقام باليابان تحت عنوان (الانسان والبيئة) ويستمر المعرض لمدة ستة أشهر وتشترك فيه أكثر من ٣٠ دولة لتعرض نماذج من تراثها وحضارتها . اتفقت هيئة الآثار مع اكاديمية البحث العلمى على اختيار ٤٥ قطعة أثرية من مقتنيات متحف الفن الاسلامى حيث تمثل القطع المعروضة عطاء الحضارة الاسلامية فى مجال العلوم المختلفة من طب وصيدلة وفلك وجراحه وجغرافيا وشتى علوم المعرفة .

● تم الانتهاء من ترميم وعلاج تمثال ابراهيم باشا بميدان الاوبرا ، ومن المعروف ان هذا التمثال قد صنعة المثال الفرنسى كورديبه عام ١٨٧٢ م . بأمر الخديوى اسماعيل وهو من البرونز وقد أقيم أولا فى ميدان العتبة ثم نقل بعد ذلك إلى ميدان الاوبرا حيث أقيم على قاعدة من الحجر الصلد (حجر تريستا) كما قام نفس المثال بصنع لوحتين لوضعهما على قاعدة

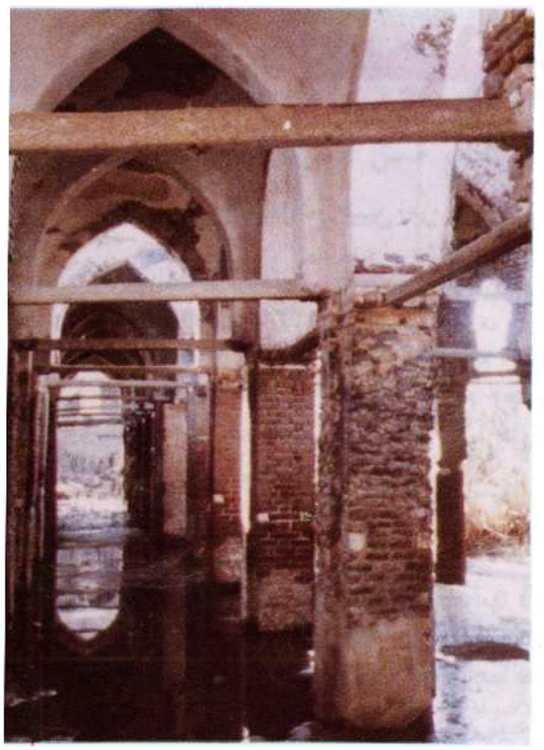

جامع زغلول الاثرى برشيد

التمثال تمثلان انتصار الجيش المصرى على الجيش التركى فى موقعتى نزيب وعكا ولكن لم يتم تركيبهما ورحل بهما الى فرنسا . وفى عام ١٩٤٨ م احتفلت مصر بمرور مائة عام على وفاة ابراهيم باشا وقام المثالان المصريان أحمد عثمان ومنصور فرج بصنع لوحتين على نموذج لوحتى كورديبه وتم تركيبهما فى احتفال عسكرى كبير .

وقد شملت أعمال الترميم تنظيف التمثال واللوحات وترميم واجهات القاعدة ونحت وحفر جميع الكتابات المطموسة وتذهيب الكتابات واللوحات وتسجيل للكتابات التى تبين تتابع معارك ابراهيم باشا ، وقد أشرف على أعمال الترميم د . شوقى نخله مدير عام الترميم بهيئة الآثار المصرية .

● شكل الدكتور أحمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية لجنة من المهندس / نبيل عبد السميع والأستاذ / فهمى عبد العليم والأستاذ / أحمد حجازى مدير عام آثار القناة وسيناء والأستاذ / عبد الحفيظ دياب مدير منطقة سيناء لبدء العمل فى ترميم قلعة صلاح الدين بجزيرة فرعون وإعداد المقايسات الهندسية المعمارية والترميمية لهذا المشروع الذى يبدأ العمل فيه فى منتصف شهر مارس ١٩٨٥ م . وتحت إشراف الأستاذ / محمود الحديدى رئيس الإدارة المركزية للآثار الإسلامية والقبطية .

مسجد ومدرسة السلطان حسن

طلعت سليمان حسان عبد النبى سـيد العربى عبد العظيم سليمان

نبذه عن السلطان حسن :

السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ولد ٧٣٥هـ - ١٣٣٤ م وسمى أولا قمارى ، ولما ولى ملك مصر اختار اسم حسن فعرف به . ولى الملك فى رمضان ٧٤٨هـ - ١٣٤٧ م وعمره ثلاث عشر سنه ولصغره ناب عنه فى ادارة شؤون الدولة الأمير بيبغاروس نائب السلطنة .

المسجد والمدرسة :

إن حق لمصر الفرعونية أن تفخر بأهرامها فان لمصر الاسلامية أن تتيه اعجابا بمدرسة السلطان حسن التى لا يعادلها بناء آخر فى الشرق بأجمعه فقد جمعت شتى الفنون فيها .

وقد أشاد بذلك البناء كثير من المؤرخين والرحاله والمستشرقين أمثال المقريزى وغرس الدين خليل بن شاهين الظاهرى والورتيلانى الرحاله المغربى وبيترودى لافاييه ومسيو تيفنو الذى وصفه فى رحلته لبلاد الشرق ، وكتاب وصف مصر للحمله الفرنسية وكذلك المسيو جومار والمصور الشهير لينوار وغيرهم .

وصف المسجد والمدارس الفقهيه :

بدىء فى عمارة هذا المسجد سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦ م) واستمر العمل فيه ثلاث سنوات دون انقطاع واستشهد السلطان قبل أن يتم بناؤه فقام الأمير بشير أغا الجمدار أحد أمرائه باتمامه ومع ذلك فان بعض زخارف الوجهات لم تكمل الى الآن ويعتبر هذا المسجد من أعظم المساجد بمصر بل هو من أعظم مساجد الاسلام قاطبه .

وغاية ما ينتهى إليه وصف المسجد أنه كثير الأضلاع ممتد من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرق تبلغ مساحته ٧٩٠٦ مترا وطوله ١٥٠ مترا وعرضه ٦٨ مترا وارتفاعه عند بابه ٣٧,٧٠ مترا .

ويعتبر الباب البحرى للمسجد وهو مدخله الرئيسى من أعظم المداخل فى العمائر الاسلاميه بمصر وقد كان مركبا عليه مصراعان بالنحاس المفرغ بأشكال زخرفيه من أفخم المصاريع وقد نقلهما الملك المؤيد شيخ إلى مسجده بجوار باب زويله زويله ومازال اسم السلطان حسن منقوشا عليهما .

والداخل من هذا الباب يواجه مدخلا مربع الشكل يتكون من ثلاث ايوانات وصحن يشبه أن يكون مسجدا صغيرا ويجد على يساره إلى الجهة الشرقية طريقا مستطيلا يصعد إليه بسلم ذى سبع درجات ثم ينتهى فيه إلى الجهة الشرقية القبلية فيصل إلى صحن المسجد الذى يتوسطه حوض كبير للوضوء تعلوه قبة محموله على ثمانية أعمده من الرخام . وعلى جوانب هذا الصحن الايوانات الأربع المعدة لاقامة الشعائر الدينية وفى زواياه الأربعة أربعة أبواب توصل الى المدارس الأربعة التى كانت مخصصة للمذاهب الأربعة وأكبرها المدرسة المخصصة لتدريس المذهب الحنفى ، وتتكون كل مدرسة من ايوان وصحن تتوسطه فسقية ثم طبقات بعضها فوق بعض تشرف على صحن المدرسه وعلى الواجهات .

ومساحة الأيوانات الثلاثة البحرية والقبلية والغربية متقاربة وكل منها مسقف على شكل قبو مدبب من الحجر . أما الايوان الشرق فهو أكبر الايوانات وقد جمع من روائع الفن ما يأخذ بالألباب فجدرانه مكسية بالرخام والأحجار الفاخرة الملونة وبدائره اطار جصى مزخرف بنقوش من الخط الكوفى المزهر بها آيات من سورة الفتح ، ويتخلل الكتابه زخارف دقيقة أما سقفه فمعقود عقد أستينيا ومبنى بالآجر ما عدا مبدأه من جهة الصحن فانه من الحجر وهو أكبر عقد مبنى على ايوان بمصر . وبهذا الايوان دكه المبلغ وهى من الرخام غاية فى الابداع وتمتاز بوجود عمد الرخام الملبسه فى نواصيها . ويصدر الأيوان المحراب المغشى بالرخام الملون والمحلى بزخارف مورقة تتخللها عناقيد العنب ويكتنفه أربعة أعمده من الرخام . وعلى يمين المحراب المنبر وهو من الرخام الأبيض وبابه من الخشب المصفح بالنحاس المسبوك البديع الصنع والمنظر . ويعتبر هذا المنبر من النماذج القليله الموجوده بالآثار الاسلاميه بالنسبه لصناعته من الرخام . ويكتنف المحراب بابان يوصلان الى القبة الواقعة خلف المحراب وكانا مصفحين بالنحاس المكفت بالذهب والفضه وقد عبث الزمان بأحدهما فذهب بما

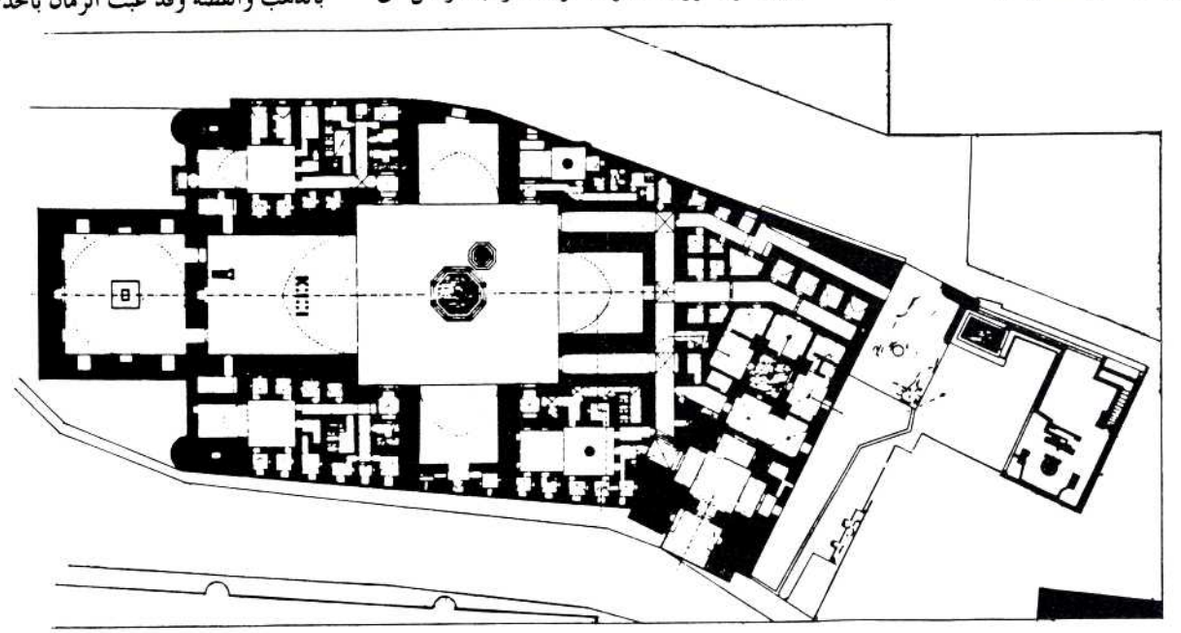

مسقط أفقى لمسجد السلطان حسن

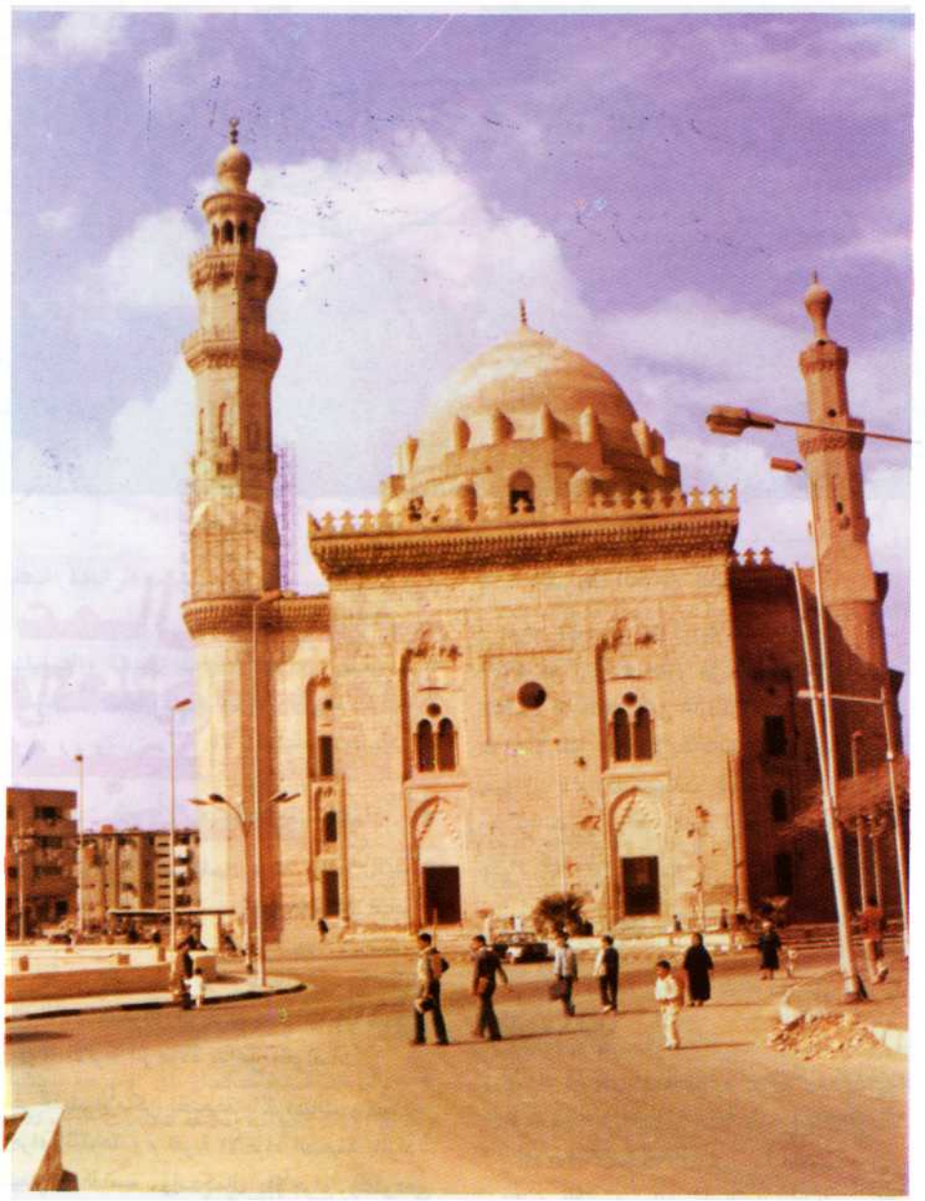

الواجهه الجنوبية الشرقية لمسجد السلطان حسن .

كان عليه من كسوة ، أما الباب الآخر فكسوته لاتزال محفوظه من عبث الأيام وعليه اسم السلطان ، والمتأمل فى صناعة الكسوه الذهبيه الفضيه الباقيه الآن وفى الرسوم الهندسيه والنباتيه الموجوده بها يدرك مدى ما وصل اليه اتقان الصناعه فى ذلك العصر .

والقبه مضلعة الشكل طول كل ضلع من أضلاعها ٢١ مترا وارتفاعها إلى ذروتها ٤٨ مترا وجميع جدرانها مكسوه بالرخام الفاخر الملون بارتفاع ثمانية أمتار وفوق هذه الكسوه طراز من خشب عرضه ثلاثة أمتار محلى بكتابة من النسخ . يعلو ذلك شبابيك ودوائر جصيه ومقرنصات خشبيه محلاه بزخارف ملونة ومذهبة . وغطاء القبه الحالى مجدد بمعرفة مصلحة الأثار ، والقبة القديمة كانت من الخشب ومكسوه بالرصاص . ويتوسط القبه تركيبه من الرخام عملت برسم تربة السلطان حسن . وبالقبه كرسى من الخشب كان معدا لوضع المصحف الشريف وتلاوة القرآن داخل القبه وهو من خشب نقى وحشواته من أبنوس سودانى مطعم بالعاج والأبنوس وهو أقدم كرسى عثر عليه بديار مصر للآن . وتمتاز القبه بخروجها على سمت المحراب وهى من الأمثله النادرة وقد أقتبس هذا النموذج الشاذ من قبة المشهد الحسينى ثم عم استعماله فى بعض المساجد بالقاهرة والأقاليم .

الترميم المعمارى لمسجد ومدرسة السلطان حسن :

- تم فك البلاط المعصرانى التالف بأرضية ايوانات المسجد الأربعة وأرضية الضريح وأرضيات المدارس العلوية .
- تم صب دكات خرسانة عادية بهذه الأرضيات وتم التبليط بالبلاط المعصرانى للأصول الأثرية والفنية .
- تم تكسير وإزالة البياض التالف بالأسفال والأسقف المختلفه وتم اعادة البياض بالتخشين وذلك للدور الأرضى .
- تم تكسير وإزالة البياض التالف بقبة الوضوء الخشبية وتم ترميم التالف من أخشابها وتم البياض ثانية ببياض التخشين والضهارة بياض مصيص طبقا لأصولها الأثرية .
- تم إزالة البياض التالف بحوائط وأسقف المدارس . كما تم البياض ثانيه ببياض التخشين للحوائط وبياض التخشين والمصيص لأسقف المدارس المختلفة العلوية جميعها .
- تم تربيط الشروخ بحوائط المدارس العلويه بالطوب الأحمر ومونة الأسمنت والجير والرمل .
- تم ازالة الدكات القديمة العلوية بالسطح العلوى للمسجد والمدارس وتم التبليط بالبلاط المعصرانى طبقا للأصول الأثريه بعد أن وضع الطبقات العازله اللازمة .
- تم تكسير وازالة لياسة القبوات التالفة العلوية بالسطح وتم العزل والترميم وعمل لياسه بمونة الجير والرمل والأسمنت سمك ٧سم متوسط .
- تم بناء الدراوى العلوية بالسطح بالطوب الأحمر طبقا للارتفاعات الأثرية القديمة .
- تم عمل رصيف حول المسجد لحمايته شاملا ذلك الدكات الخرسانية العادية والبلاط الحجارى والطرفيات الحجريه الحابسه .
- جارى العمل فى المبانى الحجارى لحوائط ودورات المياه الأثرية أسفل المسجد بالأحجار المنحوتة من جميع الجوانب شاملا ذلك الكرانيش الحجريه العلوية .

• تم تكحيل الشروخ بالواجهات الخارجية للمسجد بمونة الأسمنت الأبيض والبودره والرمل طبقا للأصول الأثرية .

• تمت أعمال المبانى الحجارى للواجهات الخارجية شاملا ذلك أعمال التلابيس بدل الأحجار التالفة وذلك بعد أعمال الفك الحجارى اللازم والمبانى المعتادة الداخلية .

• تم فك الدرابزين الجديد والطيلسان الحجارى التالف أسفله حول الخندق حيث تم بناء الطيلسان بأحجار جديدة منحوتة وسيتم استعدال هذا الدرابزين وتركيبه ودهانه .

• تم فك الكسوات الحجرية التالفة بمبانى الحائط الساند للخندق الخارجى . كما تم اعادة البناء بالأحجار الجديدة والقديمة الصالحة والناتجة من الفك للأصول الأثرية .

• جارى العمل حاليا فى ترميم الأجزاء الأثرية الخارجية للمسجد شاملا ذلك حوائط وقبوات المكاسل ومنطقة الساقية وذلك بفك الأحجار القديمه المخلة وبناء أحجار جديدة طبقا للأصول الأثرية .

• تم نظافة سطح الساقية الأثرية حيث اتضح وجود بعض الأكتاف الأثريه المتهدمه وظهرت أساساتها الأثرية الأصلية بعد رفع الأتربة والمخلفات وسيتم بنائها وارجاعها لحالتها الأولى طبقا للأكتاف الأثرية الموجودة حاليا .

• جارى الانتهاء من استلام الحديقه الواقعه بحرى المسجد والتابعه للمحافظه وحى جنوب القاهره تمهيدا لاعدادها حديقة أثرية متحفية مع اقامة دورات مياه سياحية وغرفه لقطع التذاكر وغرفه للهدايا ومبنى لتفتيش المنطقة مع إقامة سور خارجى حولها من الحديد طبقا للنموذج المعتمد والذى يتم اقامته عادة حول الآثار الاسلامية طبقا للحديقة الأثرية المتحفية التى أقيمت بالقلعة .

أعمال الكهرباء والانارة :

• تم تنفيذ جميع الأسلاك والمواسير والدوائر الكهربائية لانارة المسجد والمدارس من الداخل وستكون وحدات الانارة من المشكاوات ذات الطابع الأثرى الاسلامى .

• ستتم انارة خارجيه ليلية حول جميع الموقع من الخارج .

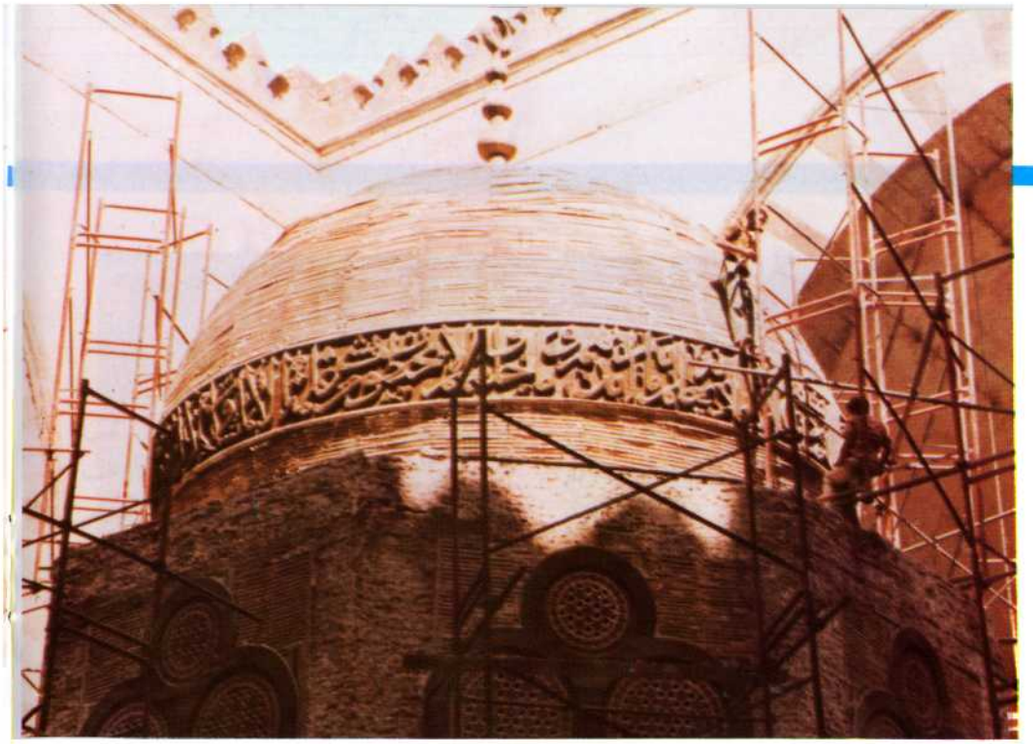

أعمال الترميم الجارية بقبة الميضأه بصحن مسجد السلطان حسن

أعمال الصيانة والعلاج والترميم بمسجد السلطان حسن

١ – مدخل المسجد :

أ – المقرنصات :

• تم تنظيف المقرنصات الموجودة بالمدخل ميكانيكيا لازالة الأتربة والعوالق الموجودة به ثم كيماويا للتأكد من إزالة الأتربة الموجودة بداخل المقرنصات .

• تم تحديد الأماكن الضعيفة بالمقرنصات وكذلك الأجزاء المفقودة وتم تقوية الأجزاء الضعيفة بالمواد الكيماوية المناسبة وإستكمال الأجزاء المفقوده استرشاداً بالمقرنصات المماثلة .

ب – الروابط الخشبية :

• أثناء أجراء عمليات التنظيف والمعالجة الكيماوية للروابط الخشبية الموجودة بالمدخل تم إظهار الزخارف الموجودة على الروابط الخشبية خاصة الضلع الغربى وتم إستكمال باقى الزخارف استرشاداً بالزخارف الموجودة على باقى الروابط الخشبية .

جـ – الأحجار المشهرة :

• تم تنظيف الأحجار المشهرة لأظهار الوانها وتم تثبيت هذه الألوان بمادة البرالويد المخفف بنسبة ٢٪ .

د – الشريط الكتابى المذهب :

وهو عبارة عن آية قرآنية تحيط بالمدخل بالكامل وطوله حوالى ٤٠م محفور على الحجر وأثناء عمليات التنظيف تم الكشف عن آثار تذهيب على أرضية أحمر طوبى كما تعلو هذا الشريط دهانات من الجير بسمك يصل إلى ٤م وقد تشكلت لجنة من السادة المفتشين ومركز الترميم ورأت اللجنة إعادة الشريط الكتابى إلى ما كان عليه .

خطوات الترميم :

– تم إزالة الطبقة الجيرية الموجودة على الشريط الكتابى ميكانيكيا .

– تم إزالة ما تبقى من التنظيف الميكانيكى بإستخدام خليط من الماء والكحول بنسبة ١ : ١ مضاف إليه ٢٪ أمونيوم هيدروكسيد .

– نظفت الأحجار والشريط الكتابى بخليط من الماء والكحول أكثر من مرة للتخلص من آثار هيدروكسيد الأمونيوم .

– تركت لتجف وعملت الاختبارات اللازمة للتأكد من خلو الأحجار من هيدروكسيد الأمونيوم .

– تم تحديد الأماكن المذهبة وتم تنظيفها وتثبيت طبقة الذهب الموجودة بالشريط الكتابى .

– تم ترميم الأجزاء المتكاملة بمعجون خاص بعمليات التذهيب . ثم صنفرة المعجون لاعداد السطح للتذهيب .

– تم لصق ورق الذهب على الأماكن المرممة . كما تركت الأجزاء القديمه كما هى دون تدخل إلا من عمليات التنظيف والتثبيت .

الميضأة التى تتوسط فناء مسجد ومدرسة السلطان حسن

- تم عزل الذهب عن المؤثرات الجوية بدهان بمادة بولى فينيل أستيت بنسبة ٢٪

٢ - الميضأة :

- تم إستكمال جميع الزخارف الموجودة بالبراطيم الخشبية إسترشاداً بالزخارف المتبقية بهذه البراطيم وتم تثبيت الألوان بمادة البرالويد المخفف بالأسيتون بنسبة $\frac{١}{٢}$ ١٪ .

- تم إستكمال جميع الزخارف الموجودة بوجه الكوابيل التى تعلوم تيجان الأعمدة إسترشادا ببقايا الزخارف الموجودة بالكوابيل وذلك بعد تنظيفها ومعالجتها وتطهيرها من الحشرات . ثم قويت ألوانها بالمادة سالفة الذكر .

- تم إستكمال جميع الزخارف الموجودة بجانبى الكوابيل بعد التأكد من الوحدة الزخرفية الموجودة وقد تم تشكيل لجنة فنية للمعاينة وتم رفع الوحدة والوانها لمطابقتها قبل البدء فى عمليات الاستكمال .

- تم تنظيف الشريط الكتابى الحامل للآيات القرآنية وإستكمال بعض الآيات التى فقدت مع الزمن بنفس الاسلوب ونوعية الخط .

- تم تنظيف ومعالجة الأخشاب الموجودة بالميضأة وخاصة الشريط الكتابى الخشبى المحيط بالقبة من الخارج .

٣ - إيوان القبلة :

• تم تنظيف الشريط الجصى الكوفى المزهر ميكانيكيا وتقوية بعض الأجزاء الضعيفة به كما تم لصق الأجزاء المنفصلة عن الجدران .

• تم تنظيف العناصر المعدنية من شبابيك وأبواب كيماويا وميكانيكيا .

• تم تنظيف جميع العناصر الرخامية بما فيما مداخل المدارس الفقهيه الأربعة .

• تم تنظيف المنبر والمحراب الوزرات الرخامية المحيطة بايوان القبلة .

• تم تنظيف ومعالجة الأبواب الخشبية والشبابيك الموجودة بالمسجد وتقويتها بالمواد الكيماوية المناسبة بعد تطهيرها وتعقيمها .

٤ - المدارس الفقهيه الأربعه :

• مازال العمل جارى فى تنظيف العناصر الخشبية والجصية الموجودة بالمدارس الأربع والتى كان يدرس بها المذاهب الفقهيه الأربعة .

• تم تنظيف معظم العناصر الجصية خاصة الأشرطة الكتابية .

• جارى الدراسة لاستكمال باق الأشرطة الكتابية وتحديد الآيات القرآنية المكملة للكتابات الموجودة .

٥ - كرسى المقرىء :

• تم تنظيف الكرسى وإستكماله وتطهيره ، ودهانه بالدهان المناسب .

٦ - الضريح :

أ - الشريط الكتابى :

• تم تنظيف وتقوية الجزء الذى تم إستكماله بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية .

• تم ترميم وإستكمال بعض الأجزاء الناقصة من الشريط خاصة من الجهة الشمالية .

• تم تنظيف الشريط الكتابى المحيط بالضريح وتقويته وتثبيت ألوانه . كما تم تدهيب الأجزاء التى رممت بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية .

ب - تم تنظيف كرسى المقرىء بالعاج .

جـ - تم تنظيف وعلاج وتقوية وإستكمال السياج الخشبى المحيط بالضريح .

د - تم تنظيف جميع الشبابيك الخشبية المصفحة بالنحاس وتطهيرها وتقويتها .

٧ - المقرنصات :

- جارى الآن ترميم المقرنص الموجود بالجهة الشرقية الغربية تمهيدا لاجراء عمليات الاستكمال والتذهيب .

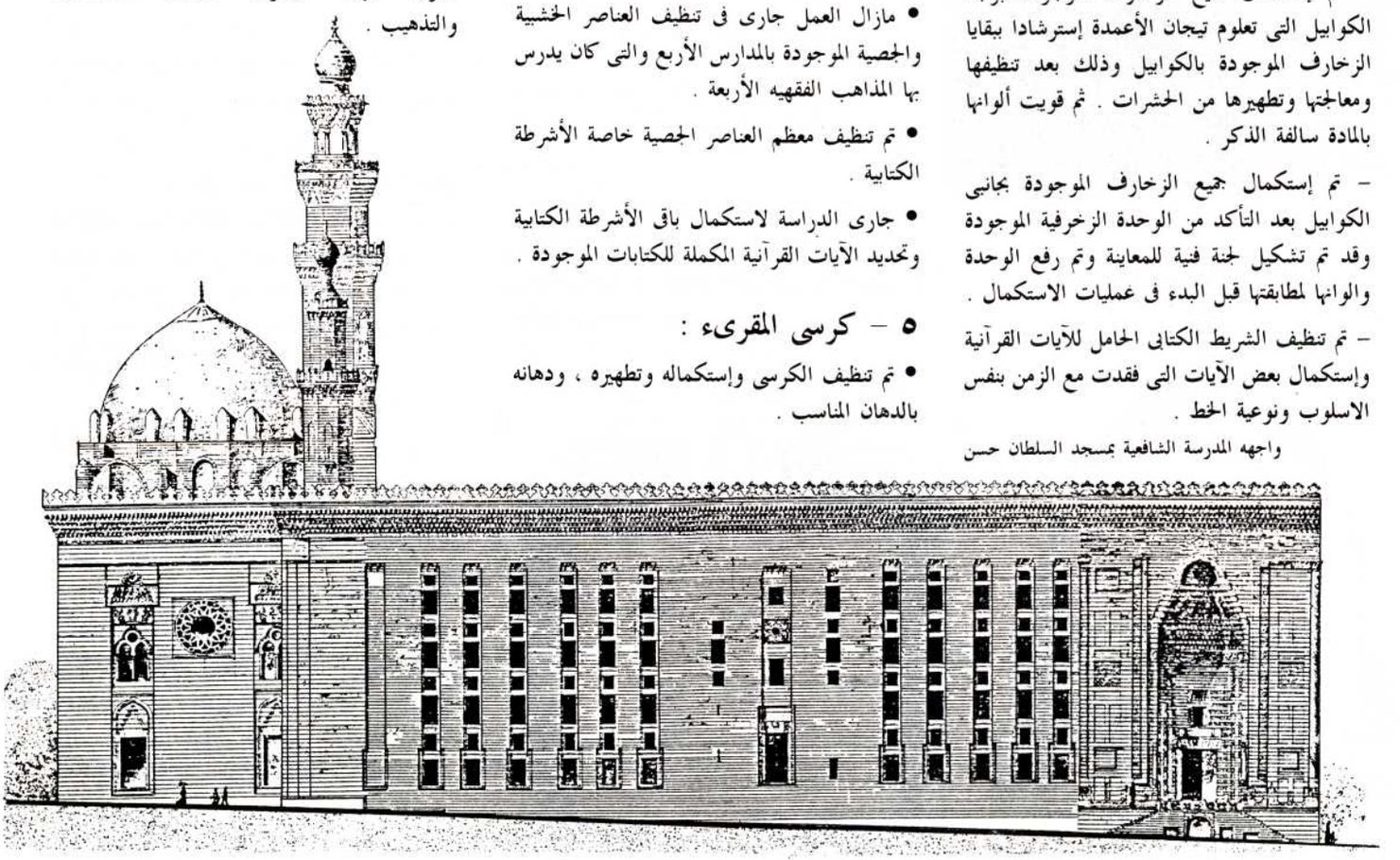

واجهه المدرسة الشافعية بمسجد السلطان حسن

قبة الإمام الشافعى

فهمى عبد العليم محمد الهينى حسان عبد النبى عنايات فؤاد سيد العربى

نبذة عن الإمام الشافعى :

قدم الإمام الشافعى إلى مصر فى عام ١٩٩ هـ/ ٨١٤ م وتوفى بها أخر رجب سنة ٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م حيث دفن بتربة أولاد عبد الحكم من فقهاء ومؤرخى مصر بالقرافة الصغرى ولم يكن على قبره بناء حتى بنى صلاح الدين الأيوبى فى عام ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦ م تربة للإمام الشافعى وأنشأ بجوارها المدرسة الصلاحية .

وقد أنشأ القبة الحالية السلطان الكامل محمد بن الملك العادل سنة ٦٠٨ هـ/ ١٢١١ م وقد جددت القبة والمدرسة المجاورة مرات عديدة ، فجدد السلطان قايتباى سنة ٨٨٥ هـ/ ١٤٨٠ م رخام وزخارف القبة ، وجدد الأمير عبد الرحمن كتخدا سنة ١١٧٦ هـ/ ١٧٦٢ م المدرسة المجاورة للقبة وأنشأ السبيل المجاور لباب القبة التى ما زالت واجهته باقية كما جدد على بك الكبير ١١٨٦ هـ/ ١٧٧٢ م القبة الخشبية وكسوتها المعدنية (الرصاص) .

وتحتوى القبة على تابوت خشبى للامام الشافعى فزخرفت بحشوات خشبية دقيقة وكتابات – كوفية وعليه اسم الصانع (عبيد النجار المعروف بابن معالى) ويرجع ذلك لعام ٥٧٤ هـ/ ١١٧٨ م . يوجد بجوار تابوت الامام الشافعى تابوت ام الملك الكامل وهو من الخشب أيط

وصف القبة :

تخطيط القبة عبارة عن مربع طول ضلعه ١٥ متر وسمك الجدران ٢,٧٥ متر . المربع الأسفل مبنى بالحجر ، وفى الجدار الجنوبى الشرق للقبة يوجد ٣ محاريب من عصر الإنشاء ومحراب رابع يرجع لعصر السلطان قايتباى . يعلو هذه المحاريب شريط خشبى مزخرف بزخارف نباتية – وهندسية بارزة متكررة ، ويحيط بجدران الضريح حتى إرتفاع ٢,٧٠ مترا أسفل الشريط الخشبى وزره من الرخام . والجدار الشمالى الغربى به شباك يعلوه لوح من الخشب عليه نص تأسيس بالخط النسخ الأيوبى باسم السلطان الملك الكامل ويعتقد أن هذا الشباك كان فى الأصل الباب الرئيسى للضريح وقت الإنشاء . والمدخل الحالى للضريح عبارة عن ردود بسمك الجدار الشمالى الشرقى به بابان من الخشب لكل منهما قصر اغان ، والجدار الجنوبى الغربى ليس به فتحات .

ومنطقة إنتقال القبة عبارة عن ثلاثة صفوف من المقرنصات بأركان المربع الأسفل الصف الأول عبارة عن خمس حنيات والأوسط سبع حنيات والصف الأعلى ثلاث حنيات .

ورقبة القبة مستديرة يوجد بها ستة عشر نافذة معقودة للإضاءة والتهوية وقد زخرفت القبة من الداخل بزخارف ذات الوان رائعة ، كما حفلت بالكتابات ويحيط بأعلى القبة من الداخل آية الكرسى بالخط الكوفى وهذه الزخارف والكتابات من أعمال على بك الكبير .

والقبة من الداخل خشبية ذات قطاع مدبب ومكسوه من الخارج بألواح الرصاص ، ويعلو القبة العشارى وهو مركب صغير طوله ٢ متر وهو قديم قدم القبة .

وفى إطار الخطة الخمسية لترميم الآثار الإسلامية والقبطية تقوم هيئة الآثار حاليا بترميم القبة ترميما شاملا يشتمل ترميم العناصر المعمارية وعلاج وترميم العناصر الزخرفية بالقبة .

قبة وضريح الامام الشافعى

• قطاع لقبة الامام الشافعى

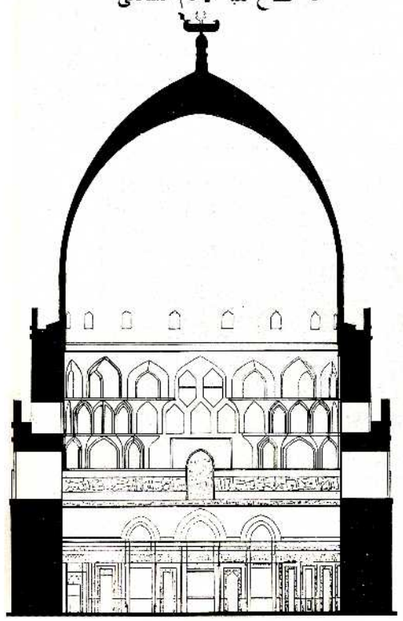

• الواجهه الغربية للقبة

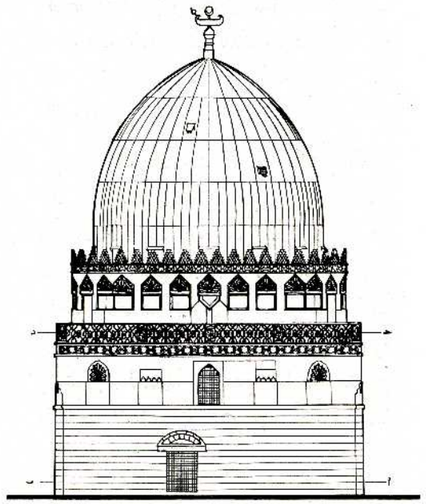

• مسقط أفقى (الى أعلى) لقبة الإمام الشافعى

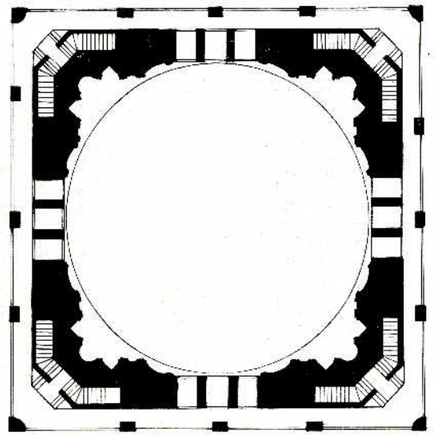

أعمال الصيانة والعلاج والترميم بقبة الإمام الشافعى

أولا : الترميم الدقيق لقبة الامام الشافعى

طاقية القبة . . . من الخشب المغطى بطبقة من التوال رسمت عليه مجموعة من الزخارف النباتية المتشابهة تختلف فى أحجامها تبعا لاتساع القبة ويتوسط القبة من أعلى صرة نباتية من الزخارف الحصية البارزة وقد غطت برقائق الذهب مع أرضية زرقاء .

يفصل بين الزخارف شرائط من الكتابة أولها شريط كتابى (سورة يس) ملونة باللون الذهبى على أرضية زرقاء وينهى الطاقية شريط من الكتابة الحصية البارزة « خط كوفى مصنفر » (آية الكرسى) مذهبة على أرضية زرقاء .

حالة الآثر قبل الترميم

عند معاينة طاقية القبة تبين مدى سوء الحالة التى وصلت إليها القبة سواء فى خشب الطاقية التى ظهرت حالته فى صورة سيئة للغاية خاصة الأجزاء المجوفة نتيجة تسرب المياه من طبقة الرصاص المغلفة للقبة من الخارج . مما أدى إلى عدم تماسك الأخشاب من الأجزاء المكشوفة المعرضة للعوامل الجوية المختلفة . مما أدى إلى إنفصال طبقة التوال . هذا بالإضافة إلى التهتكات والتمزقات الموجودة بالتوال . وإذ ظهرت على هيئة تمزقات أدت إلى تساقط أجزاء كثيرة من التوال وتفتت بعض الأخشاب . بالنسبة للزخارف فقد طمست معظمها بالأتربة والسناج أخفت كثير من معالمها . وقد فقدت الألوان تماسكها على التوال إذا ظهرت على هيئة تشققات رفيعة جدا أدى إلى تساقط الكثير منها .

لوحظ عند الكشف على الألوان إنطماس بعض الزخارف الأصلية بلون يخالف اللون الأصلى وهذا واضح فى صرة الطاقية .

• خطوات الترميم :

ـــ صرة الطاقية

– تم تنظيفها ميكانيكيا وذلك لإزالة الأتربة المتراكمة وخيوط العنكبوت وعشش العصافير

– تم تقوية الأجزاء الضعيفة بمحلول الفينايل المخفف بالماء بطريق الحقن .

– تم إستكمال الأجزاء الناقصة من الجص البارز وذلك بإستخدام الجص الممزوج بالفينايل المخفف .

– تم الكشف على الألوان الأصلية وإزالة اللون المستحدث الذى غطى اللون الأصلى والذى كان يغطى الخطوط المحددة للشكل الزخرفى للصرة وقد تكونت لجنة فنية للمعاينة وإجراء التجارب لازالة الألوان المستحدثة من تفتيش آثار مصر القديمة والفسطاط ومركز الترميم الإسلامى .

– تم تلوين الأرضية باللون الأزرق الزهرى وذلك فى الأجزاء المستكملة فقط .

ـــ الشريط الكتابى المذهب

ـــ سورة يونس

– تم التنظيف ميكانيكيا لإزالة الأتربة . وتقوية الأجزاء الضعيفة بمادة الفينايل .

– تم تطهير الأخشاب بمادة الكلورددين المخفف بالجاز الأبيض .

– تم سد الشروخ ومعالجة التهتكات والتمزقات الموجودة بالتوال وذلك باستعمال شعر الكتان المسرح المغموس فى محلول الفينايل + تشعيرة من الجبس والأسبداج . ثم عمل طبقة رقيقة جدا من معجون الأسبداج (إسبداج + غيراء همص) وذلك بعد جفاف الطبقة الأولى .

– تم تلوين الأجزاء المستكملة على طبقة التوال الجديدة مع تذهيب الأطراف الناقصة بالطريقة السابقة مع إعطاء أرضية فى الأجزاء المستكملة باللون الأزرق الزهرى .

ـــ زخارف طاقية القبة

بعد إجراء عمليات التنظيف وتطهير الأخشاب بواسطة الحقن بالمواد المطهرة للوصول إلى أكثر عمق ممكن للأخشاب .

– تم تقوية الأخشاب الضعيفة والآيلة للسقوط بمحلول الفينايل المخفف بالماء كما تم إعادة لصق طبقة التوال التى فقدت من القبة تحت الطاقية بمحلول الفينايل المخفف بالماء .

– تم إستكمال الخشب الناقص من طاقية القبة – وتقوية الأجزاء الضعيفة المكشوفة وذلك باستعمال

محلول البولى فينايل اسيتيت مع قليل من البراولكيس لقتل آفة الخشب .

– تم تغطية الخشب بطبقة من شعر الكتان المغموس فى محلول الفينايل مع فرد طبقة المعجون (اسبداج + محلول غراء) بعد جفاف شعر الكتان ثم فرد التوال عليه بعد تسوية المسطح .

– تم سد جميع الشروخ والتشققات الموجودة بالتوال وذلك بنفس الطريقة السابقة .

– تم عزل طاقية القبة وذلك باستخدام محلول البولى فينايل أسيتيت بنسبة ٢,٥٪ .

• الشريط الكوفى المضفر .

حالته سيئة للغاية ومفقود منه حوالى ١٤ م أربعة عشر مترا من آية الكرسى تتمثل فى الكلمات (هو الحى .. سنة ولا نوم .. السموات .. يشفع عنده إلا بإذنه .. ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون .. كرسية السموات) وقد تم بتوفيق من الله وإستكمال هذه الكلمات المفقودة بعد دراسة استغرقت أكثر من شهرين وتم مطابقة هذه الكلمات بأسلوب الكتابة الموجودة بباقى الشريط وتم تشكيل لجنة من الأثريين والمرممين لهذا الغرض .

هذا بخلاف عمليات الترميم الأخرى بباقى الشريط هذا ومازال العمل جارى بالضريح .

ثانيا : الترميم المعمارى الداخلى لقبه الامام الشافعى :

• تم فك كسوات الرخام المفككة بسبب الرطوبة والأملاح بالجانب الغربى للضريح .

– تم إزالة المبانى المخلة بفعل الرطوبة والأملاح بالجانب الغربى للضريح .

– تم العزل الأفقى والرأسى للأماكن التالفه السابقة بالجانب الغربى للضريح .

– تم إعادة البناء بالطوب الأحمر بكامل إرتفاع السفل بالجانب الغربى للضريح .

– تم إعادة تركيب الأشرطة الرخاميه القديمة الصالحة – كما تم توريد وتركيب أشرطة رخامية جديدة بنفس المواصفات بدل التالفة والغير صالحة .

– تمت هذه الأعمال طبقا للأصول الأثرية والفنية .

• تم فك الفسيفساء الرخامية التالفة والغير تالفة بالمحاريب والجانب الجنوبى للضريح .

– تم إزالة الأملاح والرطوبة من الحوائط السفلية .

–تم إعادة تركيب الفسيفساء الرخامية الصالحة ناتج الفك متداخلة مع خردة رخامية جديدة بدل التالفة . وذلك على بلاطات خرسانية . وتم التركيب طبقا للأصول الفنية والأثرية .

• سيتم فك الأرضيات البلاط الموزايكو القديم وإستبدالها بترابيع رخامية لتتمشى مع الأسفال الرخامية طبقا للأصول الأثرية . وذلك فور فك السقالات المعدنية .

الترميم المعمارى بالواجهات الخارجية :

– تم إزالة وفك الأحجار المنحوتة للواجهات الخارجية . وتم إعادة بنائها بأحجار جديدة ومتداخل معها بعض الأحجار القديمة الصالحة والناتجة من الفك وذلك لزوم الأسفال الحجرية .

– تم هدم المبانى التالفة من المبانى بالطوب الأحمر . وتم إعادة البناء بالطوب الأحمر الجديد شاملا ذلك ترميم الحنيات وفتحات الشبابيك بهذه الأماكن طبقا للأصول الأثرية الفنية .

– تم توريد وتركيب الميدات الخشبية الرابطة لهذه الحوائط عند منسوب الفتحات والحنيات المذكورة كما تم توريد وتركيب الأعمدة الحجرية المنحوتة بأركان هذه الفتحات طبقا لأصولها الأثرية .

– تم بناء الدراوى العلوية عند منسوب السطح بالطوب الأحمر تمهيدا لتركيب الكسوات الجصية عليها من الخارج .

– تم تغيير كسوات الرصاص التالفة الخارجية للقبة بأخرى من الرصاص الجديد بعد ترميم الكسوات الخشبية الحاملة لها واللازمة لتركيب كسوات الرصاص المذكورة .

مسجد قانيباى الرماح "أمير أخور"

أثر رقم ١٣٦

القرن ٩٠٨هـ ــ ١٥٠٣م

عبد السلام العوادلى حسان عبد النبى
سيد العربى عبد العظيم سليمان

نبذه عن الأمير قانيباى :

الأمير قانيباى قرا كان مملوكا للملك الأشرف قايتباى فاعتقه وعينه فى جملة وظائف إلى أن رقاه أمير عشرة فى سنة ٨٩٨ هـ ــ ١٤٩٣ م ثم عينه نائبا لصهيون فأميرا لحلب ثم عاد إلى مصر وتزوج ابنه الأمير يشبك من مهدى . وفى دولة الناصر محمد بن الأشرف أبو النصر قايتباى رق إلى مقدم ألف ثم أمير آخور كبير فى المحرم سنة ٩٠٣ هـ سبتمبر سنة ١٤٩٧ واشتهر بالشجاعة والفروسية واللعب بالرمح فعرف بالرماح . وقد أنشأ مسجدا فى الناصرية كما أنشأ هذا المسجد ، وتوفى إلى رحمة الله يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأول سنة ٩٢١هـ ــ ١٥١٥ م ودفن بقبة هذا المسجد .

المسجـد :

يقع هذا المسجد بميدان صلاح الدين خلف مدرسة السلطان حسن والى الشمال من مسجد المحمودية وهو مبنى على شرف عال وله واجهتان أحداهما الشرقية وبها واجهة الأيوان الشرق والقبة والثانية قبلية وبها واجهة القبة والمدخل الرئيسى والمنارة والسبيل والكتاب ، ويعتبر هذا المسجد من المساجد المعلقة فهو قائم على عقود مصلبة

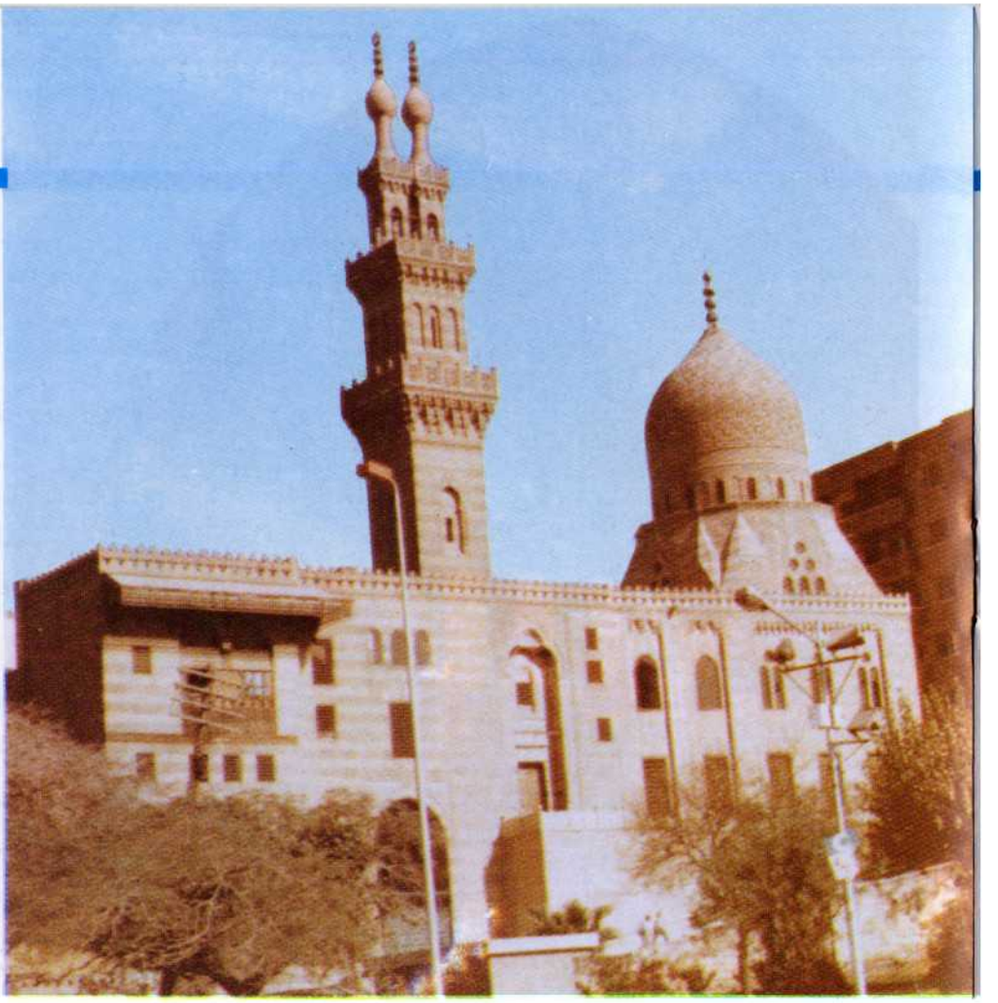

مدرسة قانيباى الرماح – الواجهه الرئيسية (الجنوبية الغربية)

تحملها أكتاف حجرية مربعة تكون حجرات واستطراقات أسفل المسجد ، ويتوصل إلى باب المسجد باستثناء بضع درجات تؤدى إلى باب عليه عتب حجرى ملبس بالرخام الملون يعلوه مزرر رخامى مكتوب على جانبيه « أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة من فضل الله المقر الأشرف العالى المولوى السيفى قانى باى آمير آخور كبير أعزه الله تعالى » وقد حلى الباب بزخارف حجرية يغطيه عقد له أرجل مخوصة ، وهذا الباب يؤدى إلى دركاة مربعة سقفها ملون مذهب له ازار مقرنص ، ثم طرقه مغطاه بمصلبتين على يسارها باب المنارة ثم ينثنى إلى طرقة أخرى معقودة تنتهى إلى الصحن .

والمسجد منشأ على طراز المدارس المشتمل على أربعة ايوانات تنوعت عقودها ، وهذا المسجد لم تستعمل فيه السقوف الخشبية عدا دركاة المدخل فهو مغطى بعقود تنوعت اشكالها فالأيوان القبلى والبحرى عقودهما مدببة وهما صغيران . وقد حلى وجهاهما وجوانبهما بالنقوش والكتابات .

والأيوان الغربى معقود بقبو مصلب حليت تواشيح وجهة عقده بزخارف نباتية . وأهم هذه الأيوانات الأيوان الشرق وقد غطى بقبو برميلى يكتنفه من الجانبين قبوان دائريان . وقد نقشت أركان هذا القبو بنقوش مذهبة ومكتوب على دائرة « بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » إلى قوله تعالى : المهتدين صدق الله العظيم . « أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف الكريم العالى المولوى السيدى السنوى الذخرى العضدى الكريمى الكبيرى السيفى قانى باى أمير آخور كبير الملكى الأشرفى أعز الله أنصاره بمحمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً » . وكانت هذه الكتابة مذهبة .

والمحراب من الحجر وقد حلى عقده (طاقيته) بنقوش وجفوت وميمات متقاطعة ومكتوب بتجويفة « بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون صدق الله العظيم » . ويحيط بهذه الكتابة من أعلى وأسفل زخارف على هيئة شرافات بها أثر تلوين وتذهيب .

ويجاور المحراب منبر صغير طعمت حشوات جوانبه وباب مقدمه بالعاج ويكتنفة دولابان حلى شعاعاهما بزخارف نباتية مورقة .

وعلى جانبى هذا الأيوان شبابيك نقشت اعتابها بزخارف دقيقة فى الحجر وتعم الزخرفة أحجار هذا المسجد كما كان يعمها التذهيب شأن الكثير من مساجد ذلك العصر ، ومكتوب على الأبواب الأربعة حول الصحن « أمر بانشاء هذه المدرسة المباركة المقر الأشرف الكريم العالى السيفى قانيباى آمير آخور كبير الملكى الأشرفى أعز الله أنصاره » .

والباب الجنوبى الشرق من هذه الأبواب يؤدى إلى حجرة مستطيلة مغطاه بعقود مصلبة لها أرجل مخوصة ، ولها شبابيك تطل على الواجهة القبلية وأخرى تطل على طرقة المدخل ، وبجدارها الشرق باب القبة وهو مغطى بمقرنصات ومكتوب على جانبيه قوله تعالى « بسم الله الرحمن الرحيم ادخلوها بسلام آمنين » ويعلوه سطر مكتوب فيه « اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاه الدائمة فى الوارسين » .

وهذه القبة من النماذج القيمة التى تتجلى فيها عظمة القباب المملوكية فهى بارزة عن واجهة المسجد الشرقية وبنواصيها عمد حجرية منقوشة ، كما نقش سطحها الحجرى

ايوان القبله – مدرسة قانيباى (أمير آخور) .

بزخارف مورقة جميلة ومكتوب على رقبتها « بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحى القيوم ... إلى آخر الآية الكريمة . أمر بانشاء هذه القبة المباركة المقر الأشرف العالى السيفى قانى باى أمير آخور كبير الملكى الأشرفى » .

وقد احيطت جدران القبة من الداخل بوزره رخامية انتهت بافريز ليست فيه زخارف بالمعجون الملون ، كما نقش عقد محرابها وطاقيته بجفوت متقاطعة مثل محراب المسجد ومكتوب أعلاه « بسم الله الرحمن الرحيم قد نرى تقلب وجهك فى السماء » ويحيط بمربعها تحت رجل المقرنص أفريز كبير مكتوب عليه « بسم الله الرحمن الرحيم وسبق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ... إلى آخر الآية الكريمة . صدق الله العظيم أمر بانشاء هذه القبة المباركة المقر الأشرف العالى المولوى الأميرى الكبيرى السيدى السنوى الذكرى العضرى المالكى المخدومى السيفى قانى باى أمير آخور كبير الملكى الأشرفى بتاريخ مستهل شعبان المكرم عام ثمان وتسعمائة » .

وعلى جانبيها شبابيك ، القبلية منها تشرف على الواجهة ، والجانب البحرى به شباكان يشرفان على الأيوان الشرق وثالث يشرف على الحارة وأمام المحراب قبران أحدهما للمنشىء .

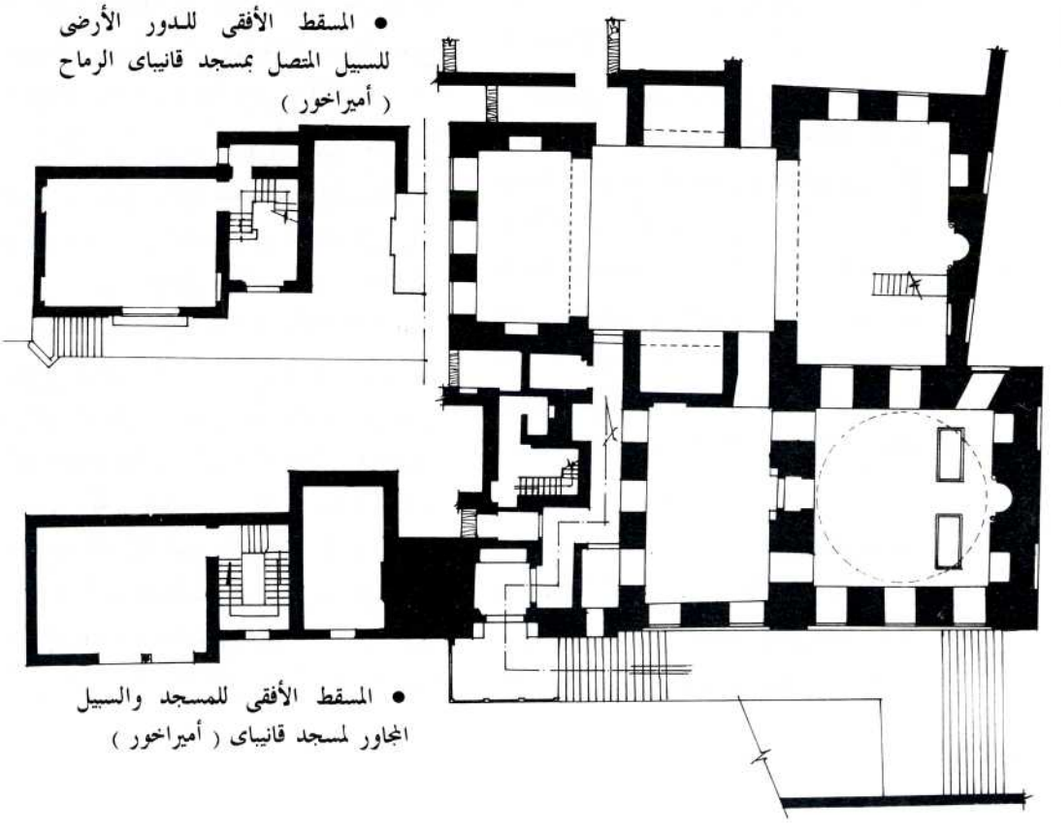

• المسقط الأفقى للدور الأرضى للسبيل المتصل بمسجد قانيباى الرماح (أميراخور)

• المسقط الأفقى للمسجد والسبيل المجاور لمسجد قانيباى (أميراخور)

المنـــارة :

تقوم المنارة على يسار الباب الرئيسى وهى مبنية بالحجر ومكونة من دورتين مربعتين حليت جلساتهما بمقرنصات ، ويعلو الدورة الثانية مربعان حليا بالمقرنصات يعلو كل منهما خوذة .

والمنارات ذات الرؤوس المزدوجة شاعت بمصر فى نهاية القرن التاسع وأول العاشر الهجرى رأيناها فى منارة الغمرى بميت غمر ، كما كانت كذلك منارة مسجد جنبلاط بجوار باب النصر التى هدمت مع المسجد سنة ١٢١٤هـ - ١٧٩٩ م ، فمنارتا الغورى بمسجده وبالأزهر ، ثم منارة مسجد العمروى بالمنيا . وقد أنشأ الأمير قانيباى آمير آخور منارة مسجد بالناصرية على هذا الطراز أيضا .

وقد بنيت منارة هذا المسجد إلى أن هدمت حوالى سنة ١٨٧٠ م لخلل طرأ عليها وفى هذا الوقت طرأ تغيير كثير على المسجد فانشئت بواجهته دكاكين شوهت جماله ومنذ ذلك الوقت عينت لجنة حفظ الآثار العربية باصلاح المسجد ، فازالت الدكاكين من أمام الواجهة واصلحتها فى سنة ١٣٣٣ هـ - ١٩١٤ م كما ازالت السقف الحديث الذى كان يغطى الصحن وازالت البياض الذى كان يحجب الزخارف الملونة والمذهبة واعادت الايوان الغربى واصلحت قاعدة المنارة وذلك فى سنة ١٣٣٥هـ - ١٩١٦ م وكذلك بتقوية المبانى الحاملة للمسجد بالدور الأرضى . وفى عام ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩ م تم بناء المنارة استرشادا بمنارة مسجد الناصرية وكذلك أكمل بناء السبيل بجوارها .

الترميم المعمارى

بمسجد أمير آخور (قانيباى الرماح) :

• تم اعداد خطة الترميم المعمارى اللازمة طبقا للأصول الأثرية والفنية .

• تم إزالة الأرضيات الحجرية التالفة وإزالة الدكات السفلية التالفة بالأرضيات .

• تم صب دكات خرسانية جديدة بالأرضيات وجارى تركيب البلاط الحجارى والمعصرانى بالغرف وبالضريح .

• جارى الرفع المعمارى للوزرات الرخامية الملونة تمهيدا لفك التالف منها . ولامكان إعادة التركيب سواء للأشرطة القديمة التى سيعاد تركيبها أو للأشرطة الجديدة التى ستركب بدل الأشرطة التالفة .

• جارى رفع الأتربة والأنقاض من المسطح الواقع غرب شرق المسجد من جهة منزل على لبيب تمهيدا للرفع المعمارى لما يتم الكشف عنه ولإمكان اعادة ترميم مبانى هذا المكان طبقا لأصولها الأثرية .

أعمال الصيانة والعلاج والترميم بمسجد قانيباى الرماح

حالة المسجد قبل الترميم :

• جميع الزخارف والكتابات الموجودة بالمسجد معظمها أما مفقود أو مطموس ، ونظرا لكثرة الآيات القرآنية الموجودة بالمسجد والأيوانات الأربع الموجودة به ، ونظرا لكثرة إستخدام الذهب فى الكتابات والزخارف النباتية الرائعة تجرى حاليا عمليات التنظيف للآيات القرآنية والنصوص الانشائية والزخارف المذهبة بحذر شديد نظرا لسوء حالتها وحتى يتسنى لنا الحفاظ على جميع الكتابات القرآنية والنصوص الانشائية والزخارف النقوش الموجودة به تمهيد لرفعها وإستكمال الناقص منها .

• العناصر الخشبية فى حالة سيئة للغاية .

• العناصر المعدنية عليها طبقات كثيرة من الصدأ .

• العناصر الرخامية والحجرية عليها طبقات كثيفة من التراب والعوالق الأخرى .

خطوات الترميم :

• تم تصوير المسجد وجميع عناصره الفنية من إطارات ونقوش وزخارف وأبواب وشبابيك وعناصر معدنية وحجرية .

• يجرى الآن تنظيف الاطارات الخشبية الحاملة لآيات القرآن الكريم وكذلك يجرى تنظيف النصوص الانشائية والزخارف النباتية .

• يجرى الآن عمليات رفع الآيات القرآنية والنقوش والنصوص التأسيسية لدراستها وإستكمال الناقص منها وتكوين لجنة من تفتيش الآثار ومركز الترميم لمطابقة الأجزاء المستكملة بأسلوب الخط المتبع .

• يجرى حاليا تنظيف العناصر الخشبية وتطهيرها .

• يجرى الآن إزالة طبقات الصدأ من العناصر المعدنية .

• جارى تنظيف الرخام والأحجار .

Synopsis:

Archaeological Review, in this issue, takes up four great Islamic ancient monuments:

1- Sultan Hassan's Mosque and School.

2- Al Imam Ashafi'ey's Dome.

3- Qanibay Al-Rammah's Mosque.

• Sultan Hassan's mosque is considered one of the greatest mosques in Egypt, and even of the greatest mosques of Islam altogether. It is polygonal in shape, and covers an area of 7906m. It is 150m. long, 68m. wide, and 37.7m. high.

The article treats in detail the history of the monument, its distinguished characteristics, its architectural restorations, and electrical and lighting works.

• Al Imam Ashafi'ey's Dome:

Al Imam Ashafi'ey came to Egypt in the Year 814 A.D. He was buried in Cairo's lesser cemetery without having a building on his grave until Salahuddin Al Ayyoubi has had, in 1176 A.D., a tomb to be built on the grave, in addition to a school close to it. The existing dome was built in 1211 A.D. by Sultan Alkamel Mohammad. It contains an ornamented wooden sarcophagus of Imam Ashafi'ey. The plan of the dome is a 15 M. X 15 M. square, and the walls are 2.75 m. thick. The neck of the dome is round with 16 arched windows for lighting and ventilation. The interior of the dome is full of marvellously coloured ornaments. In the framework of the 5- year plan for doing restorations to Islamic and Coptic ancient monuments, the Antiquities Organization is currently doing comprehensive restorations to the dome, including restorations to the architectural elements, as well as treatment and restorations to the ornamental elements of the dome.

• Qanibay Al-Rammah's Mosque:

Qanibay Al-Rammah was one of the Mameluke rulers of Egypt. He built this mosque where he was buried in the year 1515 A.D. It is a domed mosque with a minaret, to which are annexed a school and a public fountain. It is considered one of the suspension mosques, since it is based on crossarches supported by square stone piers forming rooms and cellars under the mosque. The dome is of the type in which the greatness of Mameluke domes manifests itself. The mosque as well as its annexes are richly decorated with Quranic inscriptions and oriental ornaments.

An architectural restoration plan was drawn up in keeping with the archaeological originals, and according to both technical and archaeological elements. The work is still in the beginning, and it is expected to be accomplished within two months.

Editorial

Egyptian School of Restorations

The Egyptian school of restorations dates back to the last century. There is no doubt that the restoration activities, which have been pursued during both the last and the present century, have contributed to establishing the basic expertise of architects and restorers, and even restoration workers in the course of the last decades. Features of the Egyptian school in the finely worked architectural and archaeological restorations have crystallised during the last few years in the crucible of the massive projects of development and doing restorations to our heritage. The selective concept of the modern Egyptian school of restoration means, right at the outset abidance by the general scientific principles of restoration; as well as the scientific data in all fields of sciences related to such field of applied and theoretical knowledge. It also means abidance by the international charters raised for consideration by international centres of restoration or UNESCO, in order to define the concept of preserving human heritage, as well as the general framework of such concept.

Thus, under the international charter for antiquities' preservation and restoration, such general rules have been established as follows:

1- The fourth article «Maintenance» which provides that maintenance should be carried out according to a policy that combines both continuity and perpetuity.

2- The twelfth article «restoration» which provides that any replacement for the missing parts should be in keeping with the ancient monument as a whole, though it must be distinguishable from the original part, provided that restoration does not result in falsifying evidences of both history and art.

And then the selective vision of the Egyptian school follows in the necessity to define the way of dealing with the monument; taking into consideration the specific, historical, temporal, and artistic differences in our archaeological heritage, as also such differences in technical methods, building materials, and elements of paints, colours, and inscriptions. Likewise, we have to consider the difference in the environs of the monument as well as difference in historical times. All such differences prescribe to us that we have to deal with the monument in each case separately, taking everything into cosideration. The school's selectivity, in itself, tends to enrich restoration expertise, just as it is a custom by which Egypt, in particular, is distinguished, in view of the fact that Egyptian antiquities date back to prehistoric times, and then the Egyptian Pharaonic, then the Greco-Roman, then the Coptic, then the Islamic Age with its various phases until almost the end of the last century; as on the other hand, the Organization of Antiquities is keeping in touch with international scientific centres in the field of heritage restoration and preservation; such as experts of UNESCO, Department of Human Heritage, ICROM, ICROMOS, and ICOM.

Such factors and others were behind the restorations carried out by the Organization, during the previous period, at the highest level in nature and quantity, by all scientific and practical criteria. Out of such scientific starting-point, and in the period from January, 1982 up till now, the plan drawn up for the period has been exceeded, and the targets have been realized in both bulk and adequacy of restoration and development, so much that we can, right at the outset, be sure, of the general conditions for our archaeolgical heritage on the sites, in museums, and in storerooms. Not only did the Organization content itself with such achievement but it also began to rectify mistakes of the previous restorations, whether through replacing the mortar and concrete employed, by new mortars true to modern scientific specifications, or through correcting the historical and archaeological specifications for some of them. Such is the correction that does not prevent us from harbouring deep respect and deference to circumstances of work, a century ago, for those former restorers.

Dr Ahmad Kadry
President
Egyptian Antiquities Organization

Dr Ahmad Kadry

Mr Mahmoud el-Hadidy
Dr Mahmoud Abderrazeq
Dr Amal el-'Imary
Dr 'Aliya Sheriff
Mr. Atef Ghonem.

Dr Wafa' Assiddieq
Dr Shawqi Nakhlah
engr. Jozef Zaki
Mr. Ahmad El-Zaiat
engr. Nabil Abdessamie'
Mr 'Abdullah Al-'Attar

Prof. Abdelbaki Ibrahim
Prof. Hazem Ibrahim
Prof. Ahmad Kamal Abdul Fattah
arch. Nora Al-Shinnawy
arch. Hana' Nabhan
arch. Huda Fawzy

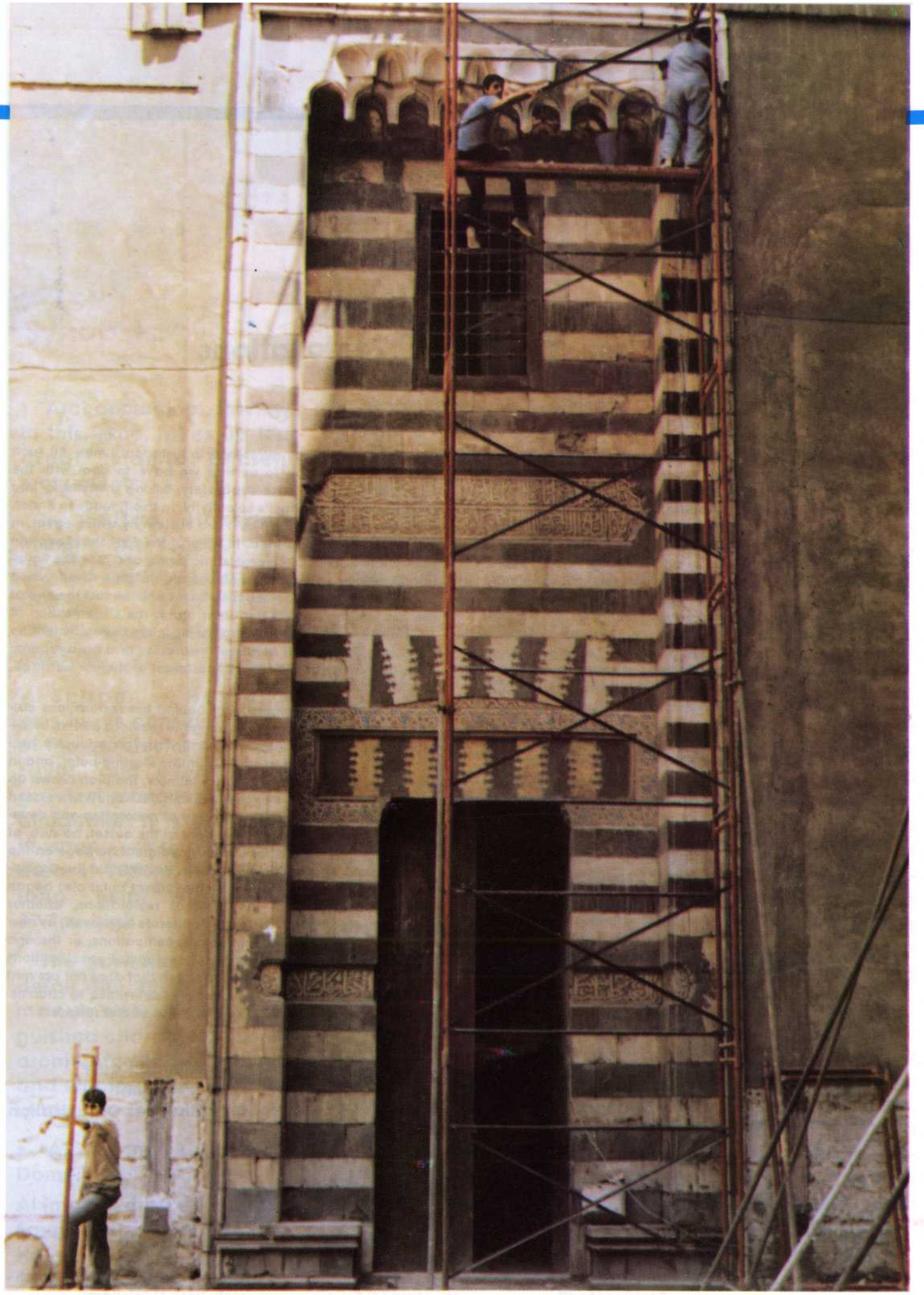

• واجهة المدرسة الشافعية بمسجد السلطان حسن